Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Problems of Translating German Literary Texts and its Solving (The Sorrows of Young Werther as a model for intermediate translation)

Nadjaa I. Saleh *

The University of Baghdad, Iraq.

Received: 13/7/2020
Revised: 27/12/2020
Accepted: 24/10/2021
Published: 30/12/2022

* *Corresponding author:*
ameerameer299@yahoo.com

Citation: I. Saleh, N. (2022). The Problems of Translating German Literary Texts and its Solving (The Sorrows of Young Werther as a model for intermediate translation). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6:), 507–518.
https://doi.org/10.35516/hum.v49i6:.4046

Abstract

Our research deals with the problems of translating literary texts from German into Arabic, and focuses in particular on the role and causes of intermediate translation through the research example that relates to the Arabic translation of the Egyptian translator Ahmed Hassan Al-Zayat for Goethe's novel "The sorrows of young Werther". It shows also the negative aspects of the intermediate translation of the original text and attempts to identify the motives that lie behind the translation process and to clarify the diversified style of translators. Accordingly, the research plan included an introduction and five topics, including some recommendations to support the translation field and its development in the Arab countries, as well as a conclusion that contained the main conclusions, and explains why some translators use intermediate translation, and how to avoid the negative result of intermediate translation. It emphasizes also the role of the translator and his development and provides the importance of translation as the basis for cultural dialogue between countries. This study shows also that any neglect of translation and translators means losing a chance to qualify Arab society to enter into a cultural dialogue with foreign societies.

Keywords: Translation problems; intermediate translation; Werther; literary text.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مشاكل ترجمة النصوص الأدبية الألمانية وسُبل حلها (آلام الشاب فيرتر أنموذجًا للترجمة الوسيطة)

نجاه صالح*

جامعة بغداد، العراق.

ملخّص

يتناول بحثنا هذا المشاكل التي تعترض ترجمة النصوص الأدبية الألمانية إلى اللغة العربية، ويركّز على نحو خاص على الدور الذي تلعبه الترجمة الوسيطة بهذا الشأن من خلال عينة البحث التي تتمحور حول الترجمة العربية التي ترجمها المصري أحمد حسن الزيات عن رواية الأديب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته "آلام الشاب فيرتر"، كما أنه يكشف الجوانب السلبية للترجمة الوسيطة وتأثيرها في النص الأصلي، ويشير إلى الدوافع المتعددة التي تقف خلف عملية الترجمة في بعض البلدان العربية على وجه الخصوص. بالإضافة إلى ذلك توضح الدراسة تباين أسلوب المترجمين ونتيجة ذلك على النص المتَرجَم، وعليه اشتملت خطة البحث على مقدمة، خمسة مباحث بضمنها سبل لدعم مجال الترجمة وتطويره في البلاد العربية، بالإضافة إلى خاتمة البحث التي تمثلت بأهم الاستنتاجات التي أجابت عن سبب لجوء بعض المترجمين إلى الترجمة الوسيطة، وقدمت حلولًا لكيفية تجنب سلبيات الترجمة تلك، مع التأكيد على دور المترجم وكيفية تطويره، فضلًا عن إبراز أهمية الترجمة بعدّها أساس الحوار الثقافي بين الشعوب وأن أي إهمال لها وللمترجم يعني ضياع فرصة لتأهيل المجتمع العربي إلى التواصل مع المجتمعات الأجنبية.

الكلمات الدالة: مشاكل الترجمة، الترجمة الوسيطة، آلام فيرتر، النص الأدبي.

المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم تطورًا كبيرًا في مجال التواصل بين البشر بحيث اصبحت المعلومة تصل إلى جميع أنحاء العالم في دقائق أو حتى في ثوانٍ. وتشكل اللغة اساسًا لهذا التواصل. ونظرًا إلى أن المجتمع البشري يتكون من لغات اجنبية ولهجات عدة كانت اللغة الالمانية واحدة من تلك اللغات الاجنبية التي انتشرت في وطننا العربي إضافة الى الإنكليزية، الفرنسية والاسبانية وغيرها، خاصة حينما اصبح تواصل الدول العربية مع المانيا لا يقتصر على الجانب التعليمي والاكاديمي فقط، بل تعدى ذلك ليشمل التعاون الاقتصادي والتجاري ايضًا عندما انفتحت دولًا عربية عدة على الاقتصاد الالماني الذي يعدّ اقتصادًا قويًا في الاتحاد الاوربي. وعليه كان من الضروري ايجاد اداةً لتلبية الحاجة الى ذلك التواصل بين البشر فأصبحت الترجمة الأداة تلك. وهكذا جرى ترجمة اعمالٍ المانية في مختلف مجالات الحياة، مثل الفلسفة، السياسة، الأدب وغيرها.

إشكالية الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة حول المشاكل التي تعترض ترجمة النصوص الادبية الالمانية الى اللغة العربية من خلال لغةٍ وسيطة، وتحديدًا حول مشاكل ترجمة احمد حسن الزيات لرواية غوته "آلام الشاب فيرتر" من لغةٍ وسيطة، فعلى الرغم من احتواء هذه الترجمة على العديد من الأخطاء اللغوية والدلالية، إلا اننا لم نجد حتى يومنا هذا قيام أي دراسة سابقة بالبحث فيها وتناول الاخطاء تلك والوقوف عليها رغم مرور حوالي مائة عام على صدورها. لهذا السبب سنحاول هنا تشخيص الأخطاء تلك وبيانها.

اهمية الدراسة: تتجلى في الكشف عن المشاكل التي تنجم من ترجمة النصوص الادبية، وخاصة النصوص الالمانية، وتحديدًا عندما يجري ترجمتها الى اللغة العربية من لغة وسيطة وليس من لغة المصدر الأصلي. وكذلك تشير الدراسة الى تنوع الأسلوب الترجمي المتّبَع في نقل النص الأدبي من لغة المصدر الى لغة الهدف، وما ينطوي على ذلك التنوع من نتائج.

هدف الدراسة: يكمن في تحديد وتسمية مسببات واشكالات الترجمة الوسيطة ونتائجها على النص المُترجم وفق عينة البحث التي تتناول ترجمة احمد حسن الزيات لرواية الاديب الالماني غوته "آلام فيرتر". كما تضع الدراسة المسؤولية التي تقع على عاتق المترجم في ذلك والكشف عن امكانيات وآليات دعم وتطوير عملية الترجمة من قبل المؤسسات المعنية بذلك.

وعليه جاءت دراستنا هذه متضمنة خمس مباحث:

يتناول المبحث الأول الدوافع التي تقف خلف عملية الترجمة وتباينها بين مترجم وآخر. بينما سيناقش المبحث الثاني المشاكل التي تنسحب على نتاج الترجمة الأدبية وفقا لتعدد واختلاف طرق الترجمة من أجل بيان مدى تأثير ذلك على النص الأصلي. ولكي نتمكن من معرفة النتائج التي تترتب على تلك المشاكل ينفرد بحثنا على نحو خاص في مبحثه الثالث بالإشارة الى إشكالية الترجمة الوسيطة بعدّها من أكثر أشكال الترجمة شهرةً في وطننا العربي التي جرى من خلالها نقل أغلب الاعمال الادبية الالمانية الى اللغة العربية، ويتجلى ذلك وفق ترجمة أحمد حسن الزيات لرواية غوته "آلام الشاب فيرتر" بناءًا على الصدى الكبير الذي حققته الترجمة تلك منذ صدورها وحتى يومنا هذا رغم ما نجده فيها من بعض المآخذ التي سنحاول ايضاحها هنا. وفي المبحث الرابع نشير الى تباين اسلوب المترجمين وتأثير ذلك على النص الادبي الاصلي والنص المَترجَم، بينما يأتي المبحث الخامس ليضع امكانيات وسُبل الارتقاء بالترجمة في الوطن العربي. علاوة على ذلك وضعت الدراسة تلك بعض المقترحات والتوصيات التي تدعم مجال الترجمة وتسعى الى تطويره وتفادي إشكالاته. وسنستذكر هنا بعض الاعمال الادبية الالمانية التي جرى ترجمتها الى اللغة العربية، وخاصة اعمال الاديب الالماني برتولت بريشت لشهرتها وكثرة تمثيلها وإعدادها في الوطن العربي.

المبحث الأول: دو افع الترجمة

تهدف الترجمة بصورة عامة والترجمة الأدبية على نحو خاص الى تحقيق التواصل بين ثقافتين مختلفتين لجعل النص الاصلي مفهومًا لدى القراء أو الباحثين الآخرين الذين لا يجيدون لغة النص الأصلي، كي يتمكنوا بالتالي من الاطلاع على مضمونه بلغتهم التي يفهمونها. ومهما اختلفت طرق إيصال المعلومة من خلال الترجمة يبقى علم الترجمة هو „العلم الذي يُعنى بكل ما له شأنٌ بعملية الترجمة كواحدة من المهارات الفكرية المعقدة لدى الانسان.“ (Macheiner, 1995) وعليه فإن مَن يتتبع باكورة الأعمال الادبية الالمانية المترجمة الى اللغة العربية منذ ستينيات وسبعينيات القرن العشرين في الوطن العربي، يجد إنه هناك دوافع عدة تقف خلف تلك المهارة، سواءٌ كانت عملية الترجمة مهنة اساسية للمترجم يعتاشُ منها فيكون الدافع الاقوى هنا هو دافع مادي بالدرجة الاساس بغض النظر عن قيمة او اهمية النص المَترجَم، أو قد تكون عملية الترجمة مجرد عملٌ ثانوي يقوم به المترجم شغفًا بنص كان قد اعجبه فينقله من لغة اجنبية الى لغته الأم أو العكس، دون أخذ المردود المادي بنظر الاعتبار، وهنا سوف تتعدد الدوافع وفقًا لوجهات نظر مختلفة، منها:

1.1. دافع الو اقع الاجتماعي

في معظم الأحيان يجري اختيار النص الأدبي الاجنبي المراد ترجمته إلى اللغة العربية وفقًا لأسباب عدة بغض النظر عن شهرة هذا النص أو ذاك، من بين تلك الأسباب يكون مثلا تصويره للواقع الاجتماعي الذي تعيشه الدول العربية بكل ما فيه من مشاكل واضطرابات او صراعات، كما حدث خلال

الستينيات والسبعينيات في القرن العشرين، حيث كان معظم المترجمون يلجؤون الى ترجمة نصوص أدبية تعكس الواقع العربي وقتذاك. إذ كان الفقر وغياب العدالة الاجتماعية والتمييز الطبقي ومسألة ضمان حقوق المرأة هي من بين الموضوعات التي تناولتها النصوص الأدبية المترجمة حينها الى اللغة العربية. كما هو الحال مثلا في مسرحية (الاستثناء والقاعدة) للكاتب المسرحي والشاعر الألماني برتولت بريشت (1956–1898)، التي جرى عرضها على خشبة المسرح العراقي في ستينيات القرن العشرين وتحديدا عام 1965 حيث كان العراق يكافح من أجل تأميم نفطه. وقد جرى الاستناد حينها على الترجمة التي ترجمها الدكتور عبد الغفار مكاوي، واخرجها الى المسرح علي رفيق. ويدور موضوعها حول عقد صفقات نفطية غير قانونية، وهو ما توافق مع وضع البلاد في ذلك الوقت وصراعه من اجل حماية موارده الطبيعية من الاحتكار العالمي. ولكن عندما لاحظَ النظام الذي حكم البلاد وقتذاك ,,التأثير الكبير للعرض المسرحي على المتفرجين وامكانية تحريضه لهم في دعم نضالهم، حاول إيقافه من خلال سحب مقاعد الجلوس من صالة الجمهور في أثناء عرض المسرحية. وعندما أصرَّ الجمهورُ على مشاهدة العرض وقوفًا، جرى حظر العرض المسرحي بالكامل.“(Hecht, 1980).

واليوم ونحن في القرن الحادي والعشرين نلاحظ تكرر ذلك المشهد بعد ما يسمى بموجة "الربيع العربي" حيث نجد ان انظار المترجمين اتجهت نحو ترجمة اعمال تعكس الظرف الاجتماعي للواقع العربي، كما في تكريس مشروع التراجم ليتركس (Litrix) التابع لمعهد غوته الالماني في المدة من 2015-2018 الى ترجمة كتبًا معينة من اللغة الألمانية الى اللغة العربية تناقش قضايا الأنسان العربي، مثل "بين الحدود/ ترجمة علا عادل عبد الجواد، 2015"، "طفولة بين الأنقاض/ ترجمة أيمن شرف، 2018"، "ربيع البرابرة/ ترجمة علا عادل عبد الجواد، 2016" وغيرها.

2.1. دافع الو اقع الثقافي

يأخذ ذلك الدافع على عاتقه مسؤولية التفتيش في طيات الأدب العالمي عن اعمالٍ تأثَّرَ اصحابها بالأدب العربي، كي يقوم المترجم العربي هنا باستنباط أوجه ذلك التأثّر لدى المتلقي والأديب الأجنبي. يسعف ذاكرتنا هنا قصيدة الشاعر الألماني يوهان فولفغانغ غوته (1832–1749) "نشيد محمد" التي تمجّد سيرة النبي محمد (ص) ولها دور كبير في تعريف القارئ الالماني بجانب من جوانب الحياة الثقافية العربية كونها تتحدث عن شخصية لها ابعاد وأهمية ثقافية وفكرية في تاريخ الوطن العربي بوجه خاص. ,,نشرَ غوته القصيدة تلك ضمن رائعته "الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" عام 1819“. (باومان وأوبرله، 2002). وترجمها الى العربية عبد الرحمن صدقي (1973- 1896) ضمن كتابه "الشرق والإسلام في أدب جوته". (صدقي، بلا سنة نشر)

بعد ذلك تجاوزت مهمة البحث عن التأثير العربي على النصوص الأدبية الأجنبية من ناحية التشابه في المضمون أو الموضوع لتصل إلى مهمة البحث عن أنماط وصور أدبية عربية في اعمال اجنبية بغية الكشف عن الكيفية التي جرى فيها الاقتباس من قبل المؤلفين الاجانب وتضمينها الى اعمالهم الادبية. وعليه جرى في أثناء ذلك تشخيص اعمال أدبية اجنبية عدة تضمنت هكذا تأثّر، نذكر مثلا ما لمسناه في توظيف المسرحي الألماني بريشت لشخصية "الحكواتي" العربي وتسميته له بـ"الراوي" في مسرحياته، كما في "دائرة الطباشير القوقازية" (1944) و"الأنسان الطيب من ستسوان" (1939). حيث تشكل شخصية الراوي او الحكواتي في اغلب اعمال بريشت الادبية علامة فارقة واساسية. وقد يكون الاديب الالماني تعرفَّ على شخصية الحكواتي من خلال "الف ليلة وليلة" التي تُرجمت الى اللغة الالمانية مرات عدة، كان ,,اولها من قِبل المستشرق الالماني كوستاف فايل /Gustav Weil في الاعوام 1839–1841.“ (Merx, 1896)

بالإضافة الى شخصية الحكواتي التي وردت في الادب الالماني عند بعض الادباء الالمان، نجد ان الاقتباس لديهم لم يكتفي بهذا فقط، بل انهم لجأوا ايضا الى اسلوب الحكاية الرئيسية التي تبدأ منها وتنتهي اليها حكاية فرعية أخرى، كما هو الحال في قصص "الف ليلة وليلة"، التي لجأ اليها بريشت ايضًا في مسرحيته "دائرة الطباشير القوقازية" التي جعل الحدث فيها يدور بين قصتين، تنبثق ثانيهما من أولاهما لتعود في النهاية اليها ايضا: القصة الاولى تتناول مسألة تبني طفل ولمن يعود، والقصة الثانية تدور حول زراعة أرض ولمن تعود ملكيتها بعد سنوات عدة، وهكذا تعود احداثها فيما بعد وترتبط بالقصة الاولى. ولا يقتصر ذلك على بريشت فقط، بل حتى على الاخوين الالمانيين "غريم" (Brüder Grimm، وهما جاكوب غريم (1863–1785) وفيلهيلم غريم (1859–1786)) المعروفان بكتابة قصص الاطفال والاساطير المستندة على نحو كبير على قصص "الف ليلة وليلة" وغيرها، كما في قصصهم ,,"سندريلا" و"الاقزام السبعة".“ (Krywalski, 2003).

3.1. دافع دراماتورجي

هنا يبحث الدراماتورج العربي المختص بالمسرح عن الأعمال الأدبية الاجنبية التي تتوافق مع بنية وشكل الأعمال الأدبية المتعارف عليها في الادب العربي والمسرحي من ناحية البناء الدرامي، الصياغة، والمسار الدرامي للشخوص والاحداث الدرامية التي يمرون بها، كي يتمكنوا من إعادة صياغتها دراميا بالأسلوب الذي يجعلها مقبولة لدى القارئ العربي. هنا يطلب الدراماتورج من المترجم أن يقوم بأجراء تعديلات معينة على تراجم الاعمال الادبية تلك لجعلها قريبة من المتفرج العربي الذي يشاهدها على خشبة المسرح او من على شاشة التلفاز، كأن مثلا يجري تغيير اسماء الشخوص الاجنبية الى اسماء عربية متعارف عليها، او نقل النص المتَرجَم من لغته الفصحى الى اللهجة العربية الدارجة. إن إحدى الاعمال الالمانية الادبية التي نُقلت الى بلدان عربية عدة وجرى تعديل ترجمتها دراماتورجيا وتمثيلها كانت ,,مسرحية "بنادق السيدة كرار" للأديب الالماني بريشت، التي جرى تغيير عنوانها الى "بنادق السيدة امينة" لان الاسم "امينة" اكثر تداولا في البلاد العربية، كما جرى تغيير بنيتها الدرامية بالشكل الذي جعلها تتماشى مع النضال العربي وقتذاك. وقد جرى

عرضها في العالم العربي عام (1968) وكانت موضع تقدير كبير لدى النقاد العرب لتشابه البنية الدرامية للمسرحية مع موضوع القضية الفلسطينية آنذاك." (Al-Hakim, 1972).

4.1. دافع شخصي

يبحث المترجم هنا عن موضوعات أدبية تُعبر عن حالة شخصية يمر بها هو نفسه أو الناس من حوله، أو تُعبر عن جانب من جوانب حياة الفرد الخاصة، على سبيل المثال يقوم المترجم بترجمة القصائد التي تتناول مواضيع رومانسية، عائلية، عاطفية، حب الحبيب، الأم، الصديق، الجار وغيره. وفي احيان اخرى نجده يترجم نصوصًا تناقش مواضيعًا تتفق مع اراءه الشخصية أو وجهات نظره في الحياة. في هذا الشأن يجول في أذهاننا ما لمسناه في أثناء زيارتنا البحثية التي قمنا بها الى القاهرة مطلع العام 2007 لإجراء دراسة تطبيقية حول تلقي المسرح الملحمي في الوطن العربي آنذاك، حيث كانت تعُرض حينها مسرحية بريشت "صعود وهبوط مدينة ماهاغوني" على مسرح القاهرة القومي من إخراج سعد أردش الذي غيّر عنوانها الاصلي هذا إلى "الشبكة"، وبترجمة المترجم المصري يسري خميس. وعندما سألنا المترجم حينها عن السبب وراء اختياره لهذا النص في ذلك الوقت بالذات، أجاب قائلًا: „نريد ان نرمز بهذا العنوان الى كل قوة تمد شباكها للهيمنة على الشعوب خاصة في عصرنا هذا، حيث الصراعات تعم اغلب بقاع المنطقة، لذا أردنا أن نلفت الانتباه إلى ذلك." (Roessler, 2007) وعليه فإن لجوء يسري خميس لنص بريشت ذلك نبع عن دافع شخصي خاص به جعله يرى في هذا النص ما يعبر عن وجهة نظره في ذلك الوقت وشعوره بأمر ما أراد ان يتقاسمه مع المتفرج العربي في المسرح وينبهه اليه.

ومهما تعددت الدوافع التي تحثُ المترجم على ترجمة نص ما، فإن دور المترجم والترجمة وجهان لعملة واحدة تهدف الى تحقيق التواصل بين الشعوب وتعزيز تبادلهم الثقافي والفكري في المجالات والعلوم الحياتية كافة.

المبحث الثاني: مشاكل ترجمة النصوص الادبية

في الواقع إن عملية الترجمة مسألة لا تخلو من المشاكل كونها تعمل على تحويل النص الاصلي الى صورة جديدة من المفترض ان تحافظ على معنى ومضمون النص الاصلي ولكن بلغة اخرى مفهومة لدى قراءها الذين يعجزون عن فهم ذلك النص المكتوب في لغة تختلف عن لغتهم هم، الأمر الذي يحتم وجود نهج معين متناسق بين الطرق والتقنيات اللغوية المختلفة (إن جازت لنا التسمية تلك) التي قد تكون متشابهة أحيانًا ومتباينة أحيانًا اخرى. ووفقا الى أندريه رومان فإن صعوبة الترجمة تكمن في: „إن كل ترجمة هي عملية متعددة الجوانب، وهي في اساسها عملية السنية تتلخص في مطابقة لغة ما في لغة اخرى." (A., Roman. 1977,)

وعليه فإن تباين الطرق والتقنيات اللغوية يولد مشاكل متعددة تنسحب بالتالي على النص المترَجم بالاستناد الى الطريقة التي تُرجم فيها. من بين المشاكل تلك نذكر ما يلي:

2. 1. مشكلة الترجمة عن لغة وسيطة

وهذا يعني القيام بترجمة الترجمة للنص ذاته، أي ترجمة نص ليس من لغته الاصلية التي كُتب بها في الاساس، وانما من لغة اخرى كان قد تُرجِمَ الها، مثلا ترجمة نص ألماني الأصل إلى اللغة العربية ولكن ليس عن اللغة الالمانية مباشرة، بل عن الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية. وفي بلداننا العربية نجد هناك اعدادًا لا تحصى من الاعمال الادبية التي جرى ترجمتها بهذه الطريقة، اضافة الى بعض المؤلفات في مجال الفلسفة، كما مثلًا في نقل أعمال نيتشه الثلاث إلى اللغة العربية من خلال اللغة الفرنسية وليس عن طريق لغة الأصل الألمانية. هذه الأعمال هي: „هكذا تكلم زرادشت، الفلسفة في مأساة الإغريق، وفي علم الأنساب في الأخلاق. كما هو الحال في أعمال الفيلسوف هيغل الذي تُرجمت أعماله عن الفرنسية أو الإنجليزية وليس عن النص الألماني الأصلي."(Zayoor, 1983) .

في الحقيقة إن الترجمة الوسيطة غالبا ما يكون لها نتائج سلبية ومشاكل تؤدي الى رداءة النص المَترجَم، الأمر الذي سينسحب على مضمون النص الاصلي. وأشد المشاكل هنا هي عملية نقل الامثال والحِكم والعبارات الدارجة في اية لغة اجنبية التي قد يصعب على المترجم "الوسيط" نقلها من اللغة الثانية [اي لغة الهدف الأولى] الى اللغة الثالثة [اي لغة الهدف الثانية]. إن أحد مسببات المشاكل الناجمة من الترجمة الوسيطة هو عدم معرفة المترجم "الثاني" بالخلفية العلمية للنص الأصل مما يؤدي إلى حدوث تغيير مزدوج في ذلك النص؛ التغيير الأول عندما يجري تقديم النص إلى اللغة الثانية، والتغيير الثاني عندما يجري تقديمه من اللغة الثانية (الوسيطة) إلى اللغة الاخيرة (والمقصود بها هنا العربية). ووفقًا لذلك سوف يفقد النص مستواه اللغوي الأدبي العالي ويتحول إلى مستوى ضعيف نوعًا ما في بعض المواقع. وقد ينطبق هذا على نحو خاص على الكلمات ذات المعنيين أو أكثر، كما مثلًا في الكلمة الألمانية (Schlange) التي لها معنيين: (طابور) و(ثعبان)، أو الكلمة (Absatz) التي تعني (فقرة)، (قاعدة) و(مقطع) وغيرها من الكلمات متعددة المعاني.

ولإلقاء المزيد من الضوء على مشاكل الترجمة الوسيطة سنتحدث في المبحث القادم باستفاضة عن هذا الموضوع وفقًا لعينة بحثنا التي تصبُ في ترجمة أحمد حسن الزيات (1885-1968) لرواية يوهان فولفغانغ فون غوته "آلام الشاب فيرتر"، وهي رواية رسائلية يفترض فيها الأديب مراسلاته مع

حبيبته شارلوته بطلة الرواية وتنتهي بموته بعد زواج حبيبته. ويجعل غوته كل رسالة تحمل تأريخًا ومكانًا محددين.

2.2. مشكلة الترجمة بإعادة الصياغة

هنا يقوم "المُترجم" بتكييف النص الأدبي المترجم من لغة المصدر أو حتى من لغة وسيطة لمبتغاه مع إجراء بعض التغييرات عليه وادخال إضافات معينة كي يجعل النص الجديد يتناسب مع جمهور القرّاء الذين يقصدهم هو، محاولًا قدر الامكان الحفاظ على المعنى المقصود من قبل المؤلف. وينتج من هذه الترجمة ما نسميه "التعريب"، أي إعطاء أسماء العلم واسماء الاماكن في النص الأدبي الاصلي أسماءٌ عربية بدلًا من الأسماء الأجنبية. واستنادا الى هذا النوع من الترجمة تطوعت بعض الاوساط الثقافية في بعض البلدان العربية بنصوص تراجم في خدمة مُبتغاها، حتى اصبحنا نجد ما هو معروف بالتمصير، أي منح النص المترجم اسماءٌ والفاظًا دارجة من اللهجة المصرية. أو قد نجد ما يطلق عليه التعريق، أي كتابة النص الأدبي المترجم باللهجة العراقية المحلية وهكذا.

إزاء هذا كله لا يخفى على المهتمين بمجال الترجمة والدارسين فيها إشكالات هذا النوع من الترجمة، لأنه عندما يجري تقديم هكذا نص متضمنًا روح وقصد المترجم وليس المؤلف الأصلي ستختفي امام القارئ صورة وروح مؤلف النص الحقيقي، حتى انه سيتخيل ان النص كُتب بهذا الشكل وليس على نحو آخر. اضافة الى ذلك نجد إن هذه التراجم تتطلب أن يكون المترجم أمينًا في اقصى درجات الامانة العلمية ليحافظ على محتوى ومضمون النص على نحو تام دون ان يحذف أو يعدل ما لا يليق بذوقه الخاص، وأن يضع امام انظاره هدف المؤلف الحقيقي منذ بداية النص وحتى نهايته. كما انه ينبغي عليه ايضا ان يكون على دراية كاملة ويتمتع بمستوى عالٍ من الكفاءة اللغوية والاسلوبية من أجل صياغة النص المتَرجَم بأسلوب فعال يحافظ على روح وقصد المؤلف من جهة ويلبي مبتغى جمهور قراءه من جهة اخرى. إنَّ أفضل مثال يجول في خاطرنا هنا على هكذا ترجمة حدثت على النصوص الالمانية هو مسرحية بريشت "أوبرا القروش الثلاثة" التي أعاد المؤلف المصري ألفريد فرج عام 1993 صياغة ترجمتها العربية وكتابته بأسلوب التمصير، مُدخلًا عليها اسماءً وأمثالًا عربية مصرية حتى بات القارئ المصري يتخيل انها مكتوبة بروح مصرية ولا تمت بأية صلة الى أديب أجنبي أو بيئة اجنبية، لأن المترجم نقل مكان احداث القصة إلى حي مصري؛ حي الأوزبكية، وغيَّر أسماء الشخصيات إلى أسماء مصرية محلية مثل (بليلة، عطوة، شحاتة، بنكنوت، إلخ)، بل وغيَّر عنوانها الى "عطوة أبو مطوة". وبهذا نرى إن فرج قد قتل روح النص الألماني الأصلي وحوّله الى واحدة من الحدوتات المصرية، خاصةً من خلال المَشاهد التي نقلها إلى المقاهي والبارات والأسواق المصرية المحلية. وعليه نعتقد إن هكذا نوع من الترجمة يعد تشويهًا للنص الأصلي لأنه يفقده مصداقيته ويبتعد عن رؤية مؤلفه الأصلي.

3.2. مشكلة الترجمة بالاقتباس

يقوم هذا النوع من الترجمة بتغيير النص الأدبي الأصلي من حالته وشكله في لغة المصدر إلى شكل آخر في اللغة الهدف، مثل تغيير النص الدرامي إلى رواية أو مسلسل تلفزيوني أو فيلم. نذكر على سبيل المثال مسرحية بريشت "بنادق السيدة كرار" التي تحولت الى مسلسل تلفزيوني بعنوان "بنادق السيدة امينة" عُرض عام 1977 من قِبل الكاتب المسرحي العراقي عادل كاظم الذي عرّق ايضًا أسماء اشخاص وأماكن النص الأصلي. هنا وعلى الرغم من أن المترجم يقوم بتغيير النص شكلًا بالدرجة الأساس، الا انه يسيء كذلك بالنص الاصلي، لأن هذا التغيير سينسحب حتمًا على محتواه ومضمونه ايضًا. وعليه فإن إشكالية هذا النوع من الترجمة تكمن في التغييرات الجديدة المضافة عليه التي قد تطيل أو تقصر من زمن وحجم النص الاصلي، مما قد يجعل مضمونه يتأثر جراء ذلك اما من خلال اضافة بعض المَشاهد الجديدة عليه التي لا تتوفر في النص الاصلي، او من خلال حذف بعض المَشاهد الاصلية، الأمر الذي قد يؤدي الى خلل في بنية ومضمون النص الاصلي. لذا نرى ان هذا النوع من الترجمة رغم مخاطره على النص الاصلي يتطلب ايضا دراية كافية وحذر بالغ القصوى عند عملية النقل، وهذا قد لا يكون متوافرًا على نحو تام لدى كل مترجم.

المبحث الثالث: رواية غوته "آلام الشاب فيرتر" في مرآة الترجمة الوسيطة

حينما تسعى البلدان الى تطوّير الجانب الثقافي فيها فلابد من ان تنهض بحركة نتاجها الأدبي، الأمر الذي يستدعي الانفتاح والاطلاع على تجارب البلدان الاخرى. ولأن اللغة غالبًا ما تكون عائقًا امام هكذا انفتاحٍ فلابد من ترجمة مصادر وكتب ممكن الإفادة منها في هذا المجال. وهذا ما مرَّ به وطننا العربي في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين وهو ينهض ثقافيًا على الرغم من ان حاجته الجامحة نحو التطور والنهوض لم يوازيها آنذاك رخاءٌ ترجمي بعد، سواء كان من ناحية المصادر الاجنبية او من ناحية عدد المترجمين بما فيهم المترجمين الالمان: „حتى أواخر الستينيات كانت بلداننا العربية تعاني من نقصٍ في المترجمين عن الالمانية مباشرة، الى ان توافر في العالم العربي هؤلاء منذ اوائل السبعينيات مع عودة الخريجين العرب من الجامعات الالمانية." (عبود، 1995) وكانت المصادر الالمانية مثل الروايات والمسرحيات وكتب الفلسفة وغيرها واحدة من تلك المصادر الاجنبية التي تدعم الرغبة العربية في تعرّف الآخر، رغم إن „حركة ترجمة الاعمال الالمانية الاولى الى العربية كان يطغى عليها الترجمة عن لغة وسيطة." (عبود، 1995) حيث أنها لم تُترجم من لغة المصدر الألمانية مباشرة إلى العربية وانما من لغة وسيطة أخرى؛ مثل الفرنسية أو الانكليزية.

إنَّ واحدة من بين المصادر تلك هي عينة بحثنا رواية غوته "آلام الشاب فيرتر" وتعدد ترجماتها العربية، لكننا نركز على وجه الخصوص هنا على

ترجمتها التي ترجمها المصري أحمد حسن الزيات (1885-1968) وذلك بسبب الشهرة التي حققتها في العالم العربي وكثرة الإقبال عليها من جيلٍ الى آخر دون التراجم الاخرى للرواية ذاتها. كما أن السبب الآخر الذي يكمن خلف إختيارنا للترجمة تلك هو كم الأخطاء اللغوية والدلالية التي وجدناها لدى الزيات التي أدت الى تغييرٍ واضحٍ في مضامين ومعاني بعض الجمل الألمانية الأصل، وعليه نحاول هنا استنباط الاخطاء جميعها تلك وحصرها كلها هنا بحسب رأينا وتشخيصها بالمقارنة مع مضمونها بالنص الألماني الأصل. كما إن ما دفعنا إلى اختيار هذه الرواية هو معرفتنا مؤخرًا بقيام الكاتب العراقي نجم والي المقيم في برلين بترجمة الرواية تلك ولأول مرة من لغتها الالمانية مباشرة الى اللغة العربية في عام 2015. وبهذا تُعد ترجمته تلك هي الترجمة العربية الأولى لرواية غوته من لغة المصدر مباشرة الى لغة الهدف. حتى العام 2015 تُرجمت "آلام الشاب فيرتر" إلى العربية سبع مرات، ولكن كل التراجم تلك لم تجري من الألمانية، بل كانت إما نقلًا عن الانكليزية أو عن الفرنسية. ظهرت أول ترجمة عربية لها عام 1905 بواسطة جورج مطران. الترجمة الثانية كانت عام 1919 بواسطة المترجم المصري أحمد رياض (رياض، 1919). وما يجدر الاشارة اليه هنا عدم وجود المزيد من المعلومات حول كلا المترجمين، سواء في شبكة الإنترنت الالكترونية أو في المصادر الأدبية الأخرى. ثم „بعد مرور عام من ذلك ترجم أحمد حسن الزيات الرواية ذاتها بعنوان "آلام فارتر".“ (العزاوي، 1986).

وفي عام 1927 تُرجمت الرواية عينها من قِبل عمر عبد العزيز أمين (أمين، 1927). ثم نُشرت الترجمة العربية الخامسة عام 1950 من قِبل نخلة ورد (ورد، 1950). وفي 1977 ترجم الشاعر والمترجم المصري نظمي لوقا (- 19871920) الرواية ايضًا (لوقا، 1977). أما الترجمة السابعة فكانت من نصيب فؤاد فريد ولكن دون ذكر عام النشر (فريد، بلا سنة نشر). وما تجدر الاشارة إليه هو أن المترجم عمر عبد العزيز امين أعاد نشر ترجمته للرواية في عام 1961 ة بعد أن اجرى تغييرًا في عنوانها الى "فرتر مأساة غرامية". (أمين، 1961).

إلا انه ووفقًا لرأي العديد من النقّاد العرب، نذكر منهم الناقد عبده عبود فإن „الترجمة الأكثر قراءةً في العالم العربي لهذه الرواية هي ترجمة أحمد حسن الزيات التي ظهرت عام 1920 من الفرنسية. وقد طُبعت هذه الترجمة عدة مرات في العديد من البلدان العربية.“ (عبود، 1999) أعيد طبعها عام 1961. وفي عام 1968 ظهرت من جديد ولكن مع مقدمة للكاتب المصري المعروف وحامل النوبل طه حسين. (الزيات، 1968).

وبالنظر الى أن جميع الترجمات هذه لم تترجم من الألمانية مباشرة فكان لابد من أن تحتوي على العديد من الأخطاء نحاول هنا تعيينها بإيجاز وعلى نحو عام وفقًا لما قمنا به من تتبعٍ ورصدٍ لمضامينها:

أ. جرى تغيير اسم المؤلف غوته إلى "جيته" عند الزيات، والى "جان" عند نخلة ورد.

ب. جرى تسمية عنوان الرواية بأشكال مختلف، مثل "أحزان غوته" لدى أحمد رياض، و"آلام فارتر" عند الزيات، بل وجعلوا منها مأساةً ايضًا "فيرتر. مأساة غرامية" من قِبل عمر عبد العزيز امين.

ت. تمت ترجمة أسماء شخصيات الرواية على نحو مختلف عن ما هي عليه في النص الألماني الاصلي من ناحية لفظها وكتابتها، كما مثلًا في اسم حبيبة غوته "شارلوته" وصديقه "فيلهيلم" و"ألبرت" وغيرهم.

ث. بالإضافة إلى ذلك فإن بعضٌ من تلك الترجمات تعوزها بضعة رسائل من النص الأصلي، على سبيل المثال افتقدت ترجمة فؤاد فريد الى الرسالة المؤرخة في 12 أغسطس التي تقارب حوالي سبع صفحات في النص الأصلي، وتكرر الحال ذاته في ترجمة الزيات.

ومع ذلك ظلت الترجمة العربية للزيات لـ "آلام الشاب فيرتر" هي الترجمة الأكثر شهرة لدى القارئ العربي على الرغم من أنها تُرجمت من الفرنسية. إلا إننا نعتقد أن الشهرة تلك ترجع ربما إلى المقدمة التي كتبها طه حسين للترجمة، حيث أشاد: „لقد وفق صديقنا الزيات الى هذا كله حين نقل الى اللغة العربية "آلام فيرتر" للشاعر الفيلسوف ((جوت)). وفقَّ الى حسن الاختيار، فما كان لشعب يجل نفسه ويريد ان يُعد بين الأمم الحية أن يجهل شاعرًا فيلسوفا كجوت قد أثرَّ نبوغه الفني والفلسفي في الحياة العلمية والنفسية للعالم الحديث اشد تأثير.“ (الزيات، 1968) ثم أشار حسين إلى صعوبات نقل الرواية وترجمتها مبينًا اسباب الصعوبات تلك: „وفقَّ الى حسن الترجمة ايضا على ما كان يعترضه في سبيل ذلك من المصاعب والعقبات. فإن "آلام فيرتر" ليست من السهولة واليسر بحيث يستطيع القارئ ان يفهمها لأول مرة... ذلك لأنها صورة نفس كبيرة دقيقة الحس والعاطفة هي نفس (جوت)، ولأن فيها من دقيق الوصف الحسي من جهة والآراء الفلسفية من جهة أخرى ما يعسر فهمه والوقوف عليه.“ (الزيات، 1968)

في الحقيقة عندما نُشرت ترجمة الزيات في مصر عامي 1961 و1968 نالت استحسان جيل الشباب على نحو خاص وحازت على صدىً كبير في الوطن العربي ايضًا. وجاء هذا منسجمًا مع ما كان مترجمها يصبو اليه منذ الإهداء الذي كتبه لترجمته الأولى للرواية عام 1920، إذ يقول فيه: „وما رجوتُ من نقل هذه النفحات السماوية إلا إيقاظ العواطف السامية في صدور الشباب، فإن مبعث النهضات الاجتماعية انما هو العواطف المتقدة، والخواطر الملتهبة، والنفوس المضطربة، أما العقول الرزينة الهادئة، والاذهان المنطقية الساكنة، فهي خمود ثورة القلب، وقعود في نهضة الشعوب.“ (الزيات، 1920)

كذلك طه حسين أكدَّ هذا فيما بعد وعبَّرَ عنه في مقدمته لترجمة الرواية ذاتها عام 1968: „فإلى الشباب العربي اقدم بإسم صديقي هذا الكتاب وانا واثق انه سيجد من عنايتهم به، وانكبابهم على قراءته وتفهمه، اجمل شكر على ما بذل من جهد، واحسن تشجيع على ما هو باذل في خدمة الادب منذ

اليوم ان شاء الله." (الزيات، 1968)

على الرغم من أن الزيات يتحدث الفرنسية بطلاقة إلا أننا لمسنا المآخذ التالية على ترجمته لـ "آلام الشاب فيرتر":

أ. لقد تخلى الزيات عن بعض من رسائل النص الاصلي، مثل رسالة 22 نوفمبر، رغم ورود ذكر الرسالة تلك في الترجمة الفرنسية للرواية ذاتها في ص113 (Leroux, 2011). ويبقى سبب عدم ترجمة الزيات لها أمرًا لا يعلمه إلا هو، ذلك لأن حجم الرسالة بالنص الفرنسي لا يتعدى الخمسة سطور ولها مضمونًا واضحًا واسلوبًا يسيرًا، كما هي موجودة في النص الالماني.

وفي بعض الأحيان حذف المترجم جملًا كاملة رغم ورودها في النص الفرنسي الذي استندَ عليه هو، والموجودة اصلًا في النص الألماني للرواية ذاتها، مثل الجملة التالية من رسالة 16 يونيو: ,,أنا هنا مرة أخرى فيلهلم، أريد أن أتناول العشاء وأكتب إليك." (Goethe. 1975) وقد سبب هذا في بعض الأحيان مشاكلًا في فهم النص لأن ترابط الجمل مع بعضها البعض في النص اصبح مفقودًا.

ونجد مثالًا آخر للمشكلة ذاتها في رسالة 1 يوليو، حيث أهمل المترجم اسم القرية: ,,... St." (Goethe. 1975) الذي ورد هكذا بهيئة حرفين فقط في النص الألماني وكذلك في النص الفرنسي.

ب. عدا ذلك أضاف المترجم أشياءً لم تكن مذكورة اصلًا، لا في النص الالماني الأصل ولا في النص الفرنسي، الأمر الذي جعل النص المَترجَم يبدو في بعض الأحيان غريبًا وغير مفهومًا، مثل:

-في رسالة 20 فبراير 1772 أضاف المترجم الكليشه العربية الشعبية: ,,بالرفاه والبنين يا حبيبيَّ العزيزين." (الزيات، 1968) ولأن مثل هكذا عبارة غير مألوفة في المجتمع الألماني وكذلك المجتمع الفرنسي فإنها تثير حتمًا استغراب القارئ العربي لوجودها في هكذا نص اجنبي وتقلل من قيمة النص العربي ايضًا، لذلك نجد ان نجم والي لم يذكر هكذا كليشة في ترجمته العربية للرسالة بل نقلها كما هو مضمونها في الالمانية.

-في رسالة 20 يوليو أضاف الزيات مدينة "فيينا" الى احدى فقرات النص، بينما لم يذكر غوته اسم أي مدينة في النص الأصلي: ,,يجب أن أذهب إلى *** مع المبعوث." (Goethe. 1975)، وكذلك لم يُذكر اسم المدينة في النص الفرنسي، ولكن في نص الزيات جاءت ترجمة الجملة تلك على النحو التالي: ,,ترى لي ان اصحب السفير إلى فيينا" (الزيات، 1968). إن هكذا إضافة من قِبل المترجم ستؤثر حتمًا في مضمون الرواية لأن القارئ سيعتقد بأن الأحداث تدور تحديدًا في فيينا، الأمر الذي لا صحة له في النص الاصلي والنص الفرنسي على حدٍ سواء.

-في نهاية رسالة 10 مايو أضاف المترجم الجملة التالية: ,,لا تجهر لأحد بهذا. فإن من الناس مَن يراه جريمة"(الزيات، 1968). ولكن في الحقيقة لم يكن هناك سرًا أو غيره في النص الأصلي للاعتراف به او التحذير منه، وكذلك لم يرد هكذا شيء في النص الفرنسي للرسالة ذاتها في ص5 وص6. (Leroux, 2011)

ت. علاوة على ذلك غيّر الزيات بعض أسماء الشخصيات من أبطال الرواية وكتابتها باللغة العربية مثلما تُنطَق باللغة الفرنسية، وهذا ما كانت له نتائج سلبية لأنه جعل الأسماء تفقد خصوصيتها الالمانية وتبدو غير مألوفة للقارئ العربي وخاصة بالنسبة للمختص باللغة الالمانية او دارسها. مثال على ذلك نجده في اسم الشاب الذي قابله فيرتر في القرية في رسالة 17 مايو: ,,قبل بضعة أيام قابلت الشاب V/فاو." (Goethe, 1975) حينها غيّر المترجم المصري هذا الاسم ليصبح "نون" رغم إنه ورد في النص الفرنسي كما هو في الالماني بإسم (V/فاو) ايضًا في ص10. (Leroux, 2011) بالإضافة الى ذلك وصفه الزيات بصفات غير موجودة بتاتًا في كلا النصين الالماني والفرنسي، قائلًا: ,,لقيتُ منذ ايام فتى اصحر القلب، وضاح المحيا يدعى "ن"."(الزيات، 1968) وهذا ما تخلى عنه نجم والي في ترجمته وبقيَّ على اسم الفتى مثلما هو في الالمانية دون ان يضيف له اية صفة او ما شابه.

غيّر الزيات أيضًا اسم "فيليبس/ Philipps" إلى فيليب مرات عدة، نذكر مثلًا رسالة 27 مايو: ,,فهتفت بالكبير "فيليب" واثنت على شهامته ورزانته." (الزيات، 1968) مستندًا بذلك على تسميته التي وردت في النص الفرنسي بهذا الشكل "Philippe" كما في ص15. (Leroux, 2011)

كما ان الزيات غيّر اسم "شارلوته/Charlotte" إلى "شرلوت" في الرواية كلها، كما مثلا في: ,,وجدت نفسي على الأرض بين أطفال شرلوت" (الزيات، 1968)، رغم ورود الأسم في النص الفرنسي بمثل شكله في النص الالماني.

كذلك الحال بالنسبة الى "فيلهيلم/ Wilhelm" بحسب لفظه بالالمانية، الذي وردَ لدى غوته: ,,أقول لك يا فيلهيلم"(Goethe, 1975)، وبقيَّ بنفس شكله في النص الفرنسي، لكن الزيات رغم ذلك نقله الى "ويليم" في مواقع مختلفة، منها مثلا في رسالة 16 يونيو: ,,أقول لك بصراحة يا ويليم، أني أؤثر ان اموت على ان ترقص الفتاة التي اهواها وارعاها هذه الرقصة مع غيري." (الزيات، 1968)

التغيير شمل ايضا اسم "شميت/ Schmidt" ليصبح لدى الزيات "سميث" كما في رسالة 1 يوليو: ,,إنها خرجت مع السيد سميث الى بعض المروج ترى العمال كيف ينجلون." (الزيات، 1968) رغم ورود الأسم في النص الفرنسي بمثل شكله في النص الالماني "Schmidt" كما في ص37. (Leroux, 2011)

كما ان اسم "فريدريكا/ Friederike" كما يلفظ في الالمانية وبذات الشكل في النص الفرنسي، نقله المترجم إلى "فريدريك": ,,فجذبتني شرلوت من كمي واشارت إلى أني أسرفت في مؤانسة فريدريك." (الزيات، 1968) وبهذا تسبب هذا التغيير في إحداث سوء فهم لدى القارئ لأنه في النص الاصلي المقصود هنا هو سيدة وليس رجل بينما بدا ذلك في نص الزيات وكأنه اسم رجل.

كذلك هو الشأن مع اسم "ماريانه/ Marianne" الذي وردَ في كلا النصين الالماني والفرنسي بنفس الشكل، إلا إن الزيات ترجمه الى مريان: „فلما اقبلت اميلي بالماء رغب مريان في شربه.“ (الزيات، 1968) هنا أدى هذا التغيير ايضا إلى تحويل الاسم المؤنث إلى اسم مذكر.

وفي مرات عدة نقل الزيات اسم "ألبرت/ Albert" إلى "ألبير" اي وفقا الى لفظه في اللغة الفرنسية، كما ورد مثلا في رسالة 16 يونيو: „ان البير فتى ظريف قد وعدوه ان اكون له خطيبة.“ (الزيات، 1968)، على الرغم من كتابته في النص الفرنسي بنفس صيغة النص الألماني "Albert" في عدة مواضع، كما في ص27. (Leroux, 2011)

أيضا اسم نظرية "سولسير/Sulzer" نقله الزيات الى "مولزر" كما في: „واكد لي انه استوعب الجزء الأول من نظرية "الفنون الجميلة" لمولزر.“ (الزيات، 1968)، رغم انه جرى كتابة الأسم في النص الفرنسي كما هو في النص الألماني، كما في ص10. (Leroux, 2011)

كذلك الحال مع اسم المدينة "فالهايم:"Wahlheim" حسب ما وردت في النص الالماني الاصل وكذلك النص الفرنسي، فإنها تغيرت لدى الزيات الى "ويلهم/ Wilhim"، كما في رسالة 21 يونيو: „لقد اتخذتُ ملجأي الذي تعرفه في ويلهم مسكنًا ومستقرًا.“ (الزيات، 1968) وقد تكررَ الخطأ ذاته في رسالة 4 سبتمبر ورسالة 30 مايو (الزيات، 1968).

-كما ان الزيات نقل تسمية "حجر البونونا/Bononische Steine" الى تسمية "الحجر البولوني" إجتهادًا منه، كما في رسالة 18 يوليو: „لقد كان فيما زعم الناس ان حجر بولونيا اذا عرض للشمس اقتبس من انوارها واختلس من اشعتها حتى ليبقى هزيعًا من الليل مضيئًا.“ (الزيات، 1968) وفي الحقيقة فإن هذا يُعد خطأٌ كبيرٌ، لأن المترجم جعل الحجر وكأنما ينحدر من بولونيا بينما هو „نوع من الحجر الايطالي الذي يتكون من الصاري الثقيل وقليلٌ من الطين.“ (Löbel and Franke, 1809)

ث. بالإضافة إلى ذلك ترجم الزيات بعض المصطلحات على نحو مختلف عن ما هي عليه باللغة الالمانية مستندًا على المعاني العديدة التي تحملها المفردة الواحدة مما غيّر المعنى الفعلي للمصطلحات، وذلك لإستناد النص الفرنسي على معنى آخر لكل مفردة، مثل:

-"الهدية/ Geschenk" كما وردت لدى غوته في رسالة 26 مايو ترجم الزيات الى "تحف": „فإذا فضل بعد نفقتك شيء فلا امنعك ان تطرف غادتك ببعض التحف على شرط ان تقصد في ذلك وتقصره على ذكرى ميلادها.“ (الزيات، 1968)

- كذلك صفة "الفضول/ nasenweise" في 16 يونيو نقلها المترجم الى "لهجة متعاظمة" كما في: „بُنية شقراء في السادسة من العمر قالت لشرلوت بلهجة تعاظم.“ (الزيات، 1968)

-التغيير في نقل المصطلحات لدى الزيات، بخلاف نجم والي الذي ابقى على ألمانيتها، شمل ايضا تسمية العملة "تالر/ Taler" في رسالة 18 يوليو لتصبح لديه "دينار" رغم عدم ورود تسمية الدينار في النص الفرنسي: „وانزله من قلبي منزلة سامية حتى لتأبى نفسي في تلك اللحظة أن أبيعه بألف دينار.“ (الزيات، 1968) صحيح ان عملة "تالر" قد لا تكون معروفة لدى القارئ العربي، لكنه كان من الأفضل ان يبقيها الزيات كما هي ويشير اليها في هامش الصفحة على انها عملة المانية قديمة، كي يحافظ على تاريخها من جهة وكي يتعرف القارئ عليها من جهة اخرى.

- "مؤخرًا/ letzthin" و"خادمة/ Dienstmädchen" لدى غوته في رسالة 15 مايو نقلهما المترجم الى: "أمس" و"فتاة"، رغم وضوحهما في النص الفرنسي ايضًا: „ذهبت الى الينبوع بالأمس فبصرت عنده بفتاة قد وضعت جرتها على الدركة السفلى.“ (الزيات، 1968)

-في رسالة 18 يوليو ذكرَ غوته العدد "14 يوما" في النص الألماني للرواية، وكذلك هو في النص الفرنسي، لكن الزيات نقله في ترجمته العربية الى "15 يوما" كما في: „مددت أجل الاقامة هنا الى خمسة عشر يومًا.“ (الزيات، 1968) بينما ورد الرقم صحيحًا في ترجمة والي.

-"المغني" في رسالة 12 أكتوبر كما ورد في نص الرواية الالماني لدى غوته، وكذلك في ترجمة والي، جرى نقله من قِبل الزيات الى "الشاعر": „أين الشاعر؟ اين ذهب الشريف بن فنجال؟“ (الزيات، 1968)، مستندًا بذلك على ما ورد في النص الفرنسي في ص106. (Leroux, 2011)

-وفي رسالة 16 يونيو وكذلك 26 أكتوبر استبدلَ الزيات كلمة "ريشة" لدى غوته بـ"قلم"، كما مثلًا في: „منذ بدأت الكتابة هممت ثلاث مرات أن اضع القلم واسرج الجواد لأذهب اليها.“ (الزيات، 1968)، رغم عدم ورود هكذا تسمية حتى في النص الفرنسي.

- وفي رسالة 15 مايو استبدل الزيات الضمير "نحن" في نص غوته بـ"الناس"، كما في: „أعلم علم اليقين أن الناس ليسوا جميعًا سواء، وان من المحال ان يكونوا كذلك“(الزيات، 1968)، رغم وضوحه في النص الفرنسي. وهكذا جعل الزيات معنى الجملة ينسحب على عامة الناس وليس على فئة معينة مثلما كان يقصده المؤلف الالماني، وهذا في الحقيقة أمرٌ لا يجوز لأنه يجعل الحدث في محور الحديث يشمل الكثير وليس البعض المقصود في النص الأصلي.

نستدل من ذلك أن الزيات ترجم العديد من المصطلحات وأسماء العلم على نحو مختلف عما هي عليه في النص الألماني الأصل وأهملَ بعض مقاطع النص الأصلي، وسبب ذلك يعود باعتقادنا الى مسألة ترجمة النصوص من لغة وسيطة، الأمر الذي يؤدي في احيانٍ كثيرة الى قلب معنى المصطلحات تلك رأسًا على عقب مما قد يُعرّض محتوى النص الأصلي الى خطر سوء فهمه من قبل القارئ، هذا من ناحية. أما من الناحية الأخرى فإننا عندما نقرأ ترجمة الزيات بدقة نتعرف على الأسلوب الشعري البلاغي العالي الذي يتمتع به المُترجم كونه شاعرًا في الأساس، وهذا ما يؤيد وجهة نظر الناقدة امينة عادل في

رواية غوته تلك التي „تعدّ ذات أهمية في عصر "العاصفة والاندفاع" في الأدب الألماني، وكان لها أيضًا تأثيرًا في الحركة الرومانسية في الأدب. [...] وقد نُشرت للمرة الأولى في عام 1774 ثم نُشرت طبعة منقحة منها في 1787." (عادل، 2016) وبهذا فإن اسلوب الزيات من الناحية البلاغية جاء منسجمًا مع عصر "العاطفة والاندفاع" في الأدب الألماني الذي كتب فيه غوته روايته تلك، ذلك العصر الذي ظهرت فيه „أول حركة شبابية ثورية في الادب الالماني. [...] وعُدَّ مرحلة جديدة وديناميكية مكملة لعصر التنوير." (باومان وأوبرله، 2002) كانت السمة المميزة للأعمال الأدبية لذلك العصر هي اللغة الشعرية الرفيعة والصور المجازية التي تُعبر غالبًا عن مشاعر جيل الشاب. لكن من وجهة نظرنا فإننا نجد في ذلك الاسلوب سلاحًا ذو حدين، ذلك لأن هكذا اسلوب لغوي لا يكون في الواقع مفهومًا من قِبل طبقات المجتمع العربي كافة، رغم انه من الناحية الاخرى يكون ذا صياغة بلاغية متينة. لهذا السبب نوصي دائمًا بأن يكون أسلوب المترجم بسيطًا ومفهومًا.

على العكس من ترجمة الزيات جاءت ترجمة نجم والي للرواية ذاتها التي نشرها عام 2015 وظهرت بأسلوب واضح وغير مزخرف. كما أنها مكتوبة بلغة بسيطة ومفهومة يستطيع ان يستوعبها كل قارئ، وذلك لأن مُترجمها روائيًا في الاساس. إن النجاح الذي يُحسب الى ترجمة والي يستند على حقيقتين؛ الأولى إنها تُرجمت ولأول مرة من اللغة الأم المصدر الى اللغة العربية الهدف بعد مرور ما يقارب 248 عامٍ على نشر غوته لروايته تلك، التي لم تُترجَم من لغة الاصل الالمانية قبل ذلك الوقت بعد. اما الحقيقة الثانية فتكمن في حسن اختيار والي الى ترجمة رواية تمس فكر ومشاعر الشباب في ذلك التوقيت بالذات، حيث لا يزال جيل الشباب العربي مليئًا بالحماس الثوري المفعم بالحب والأمل معًا من اجل تغيير واقع مجتمعاتهم منذ ما يسمى بموجة "الربيع العربي" أبان ديسمبر 2010 وحتى يومنا هذا. وهذا بالتحديد هو القاسم المشترك بين جيل الشباب اليوم وجيل الشاب فيرتر آنذاك، فهذا الجيل لا يزال يعاني من الارتباك وعدم الاستقرار في كل مجالات حياته مما يجعله يجد رادته الضالة في رواية غوته بدليل انه ما زال يُقبل على قراءتها وسيبقى يتوارثها جيلٌ بعد جيل طالما استمرت معاناته كما هي.

وعليه نعتقد أن الترجمة الوسيطة قد تسيء اغلب الاحيان الى بعض مواقع النص الاصلي وقد يؤثر ذلك في مضمونه الأصلي ومحتواه الدقيق مهما تمتع المترجم بكفاءة لغوية ومهما كانت جودة النص المُتَرجَم (الوسيط) المراد نقله إلى اللغة العربية، لأن كل لغة اجنبية تتسم بتنوع معاني مفرداتها، الأمر الذي يتطلب معرفة كافية بتفاصيل وحالات استخدام كل معنى من معاني المفردة الواحدة ليس من الناحية اللغوية فقط، بل من الناحية الاسلوبية والدلالية ايضًا.

المبحث الرابع: أسلوب المترجم

في الواقع إن عملية الترجمة لا تخلو من الصعوبة، خاصة إذا لم يتقن المترجم أسسها وأصولها. ورغم ذلك غالبا ما يخضع المترجم الى انتقادات عدة، اهمها ما يوجهه له الرأي الايطالي المعروف الذي يدّعي أن „المترجم خائن"(Choen, 1971). إلا أنه رغم ذلك تبقى وظيفة المترجم في الدرجة الاساس هي نقل المواد المنطوقة أو المكتوبة من لغة المصدر إلى لغة الهدف بأمانة عالية مع ضرورة توافر شرط مهم، ألا وهو أسلوب المترجم المتقَن، الأمر الذي يدعونا هنا الى استنباط أساليب مختلفة بين المترجمين:

أ. هناك مترجمون لهم أسلوب لغوي رفيع يُشعر القارئ بأنه يقرأ نصًا أدبيًا ذا لغة شعرية. سبب ذلك يرجع إلى حقيقة أن المترجم نفسه يمتلك مستوى عال من اللغة، مثلما نلمسه لدى ترجمات المترجم والشاعر المصري المعروف عبد الغفار مكاوي (1930-2012)، كما في ترجمته "ملحمة كلكامش" عن الألمانية عام 1991/ 1992. ونظرًا إلى أن هذه الأنواع من الترجمات تحتوي غالبًا على صور شعرية أو صور استعارة فإنها لن تكون مفهومة من قِبل جميع أفراد المجتمع.

ب. إزاء النوع الأول نجد أنه هناك ما يمكن أن نسميه بالترجمات المبسطة التي يستخدم فيها المترجم اسلوبًا لغويًا بسيطًا يمكن أن يفهمه جميع الأشخاص، على وجه الخصوص نذكر مثلا ترجمات المترجم السوري المعروف نبيل حفار، كما في ترجمته للرواية الفلسفية "الحياة الأفضل"، التي ورغم لغتها الفلسفية لكنها جاءت بأسلوب سلس ومفهوم، خاصة عندما يقوم المترجم على سبيل المثال بنقل العبارات الألمانية المعقدة الى عبارات عربية بسيطة قريبة من عقلية القارئ العربي. اضافة الى ذلك يقوم المترجم ومن اجل تبسيط اسلوب ترجمته بتحديث وتبسيط المصطلحات القديمة التي قد ترد في النص الاصلي في أثناء الترجمة، كي يجعل النص المتَرجم محدَّث ومفهوم للأجيال الجديدة.

ج. وفي المقابل هناك اسلوب الترجمة الحرفية يبقى فيها المترجم على نفس المصطلحات والتسميات التي ترد في النص الاصلي، خاصة مصطلحات العصور الادبية الالمانية، التي يصعب على القارئ العربي احيانا فهمها كما هي، دون ان يبحث المترجم عن مرادف لها في العربية يكون أكثر سلاسةً ودقةً مما يجعل النص "جافًا"، نذكر مثلا مصطلح الحقبة الادبية التاريخية الالمانية "Biedermeier"، فإذا نقلها المترجم الى العربية بنفس لفظها "بيديرماير" دون توضيح وشرح تفسيري اكثر لها على نحو هامش او بين أقواس، فإنه سيصعب على القارئ العربي فهمها، لذا ينبغي على المترجم ان يكتب توضيحا للمصطلح مثل: „بيديرماير: حقبة زمنية تدل على اسلوب فني أدبي ازدهر في المانيا وأوربا في العصور الوسطى." (Grolier, 1981) لذا قد يكون هذا الاسلوب الحَرفي، إن جازت لنا هذه التسمية، سببا في ركاكة الترجمة فضلا عن جعله النص المتَرجَم مملًا. وعليه مهما تعددت أساليب الترجمة فإنه

ينبغي للمترجم أن يعرف أولًا لمن يترجم؟ وما أهمية الموضوع الذي يترجمه بالنسبة للقارئ؟

المبحث الخامس: سُبل الارتقاء بالترجمة وتفادي مشاكلها

نظرًا إلى أن الترجمة هي جواز مرور العمل الأدبي ونقله إلى عالم جديد آخر، فمن المهم أن نشير الى بعض الخطوات التي لها ان تعمل على تطوير ذلك العلم في البلاد العربية ورفع شأنه من اجل حل الإشكالات التي قد تواجه المترجم العربي:

1. لتفادي الأخطاء الترجمية التي قد تنتج من الترجمة الوسيطة ينبغي تعزيز مستويات تعلم اللغة الاجنبية عن طريق تسهيل المنح الدراسية وإقامة ورش العمل والندوات التي تُعقد على نحو دوري في بلد اللغة الأجنبية، وكذلك من خلال تحقيق التواصل مع الناطقين بتلك اللغة.

2. نتيجة للاكتشافات الفنية والصناعية التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، فإنه من المهم للغاية تطوير عملية تدريس وتعلم اللغة الاجنبية في البلدان العربية وفقا لأحدث طرائق التدريس ووسائل التعليم.

3. إن توفير التشجيع والتقدير اللازمين للمترجمين سيزيد من جودة وكمية النصوص المترجمة في كافة مجالات الثقافة، خاصة تلك النصوص التي تكون النهضة الثقافية في بلداننا العربية بحاجة اليها، مما سيزيد من قاعدة القرّاء والمثقفين فيه.

4. من الضروري الإشارة إلى أن الترجمة في بعض البلدان العربية مازالت تعاني من عدم وجود دعم مادي ومعنوي كافي لها من قِبل المؤسسات المعنية بهذا المجال. لذلك ينبغي إجراء العديد من الدراسات من أجل دعم الترجمة كون الترجمة عمل إبداعي ضروري لسد النقص الثقافي الذي تعاني منه المؤسسات التعليمية في كل بلد أو دولة.

5. اصدار كُتيب سنوي عن أحدث المنشورات الأدبية والعلمية الموصي بترجمتها على ان يجري توزيعه في كافة البلدان العربية.

6. إنشاء دور جيدة للطباعة والنشر لتعزيز عملية الترجمة، كونها عملية معقدة تعمل على تحويل النص الى لغة أخرى دون إساءة تفسير النص الأصلي.

7. ينبغي على المؤسسات المعنية بالترجمة تزويد المؤلفين والمفكرين العرب بآخر الدوريات الأدبية والأجنبية والدراسات النقدية، وإصدار كتيب يحتوي على قائمة بعناوين أحدث الكتب المترجمة مع تحديثه باستمرار لتجنب تكرار التراجم للعنوان الواحد او لغرض الاشارة الى التراجم المتوافرة من كل عمل ادبي خضع للترجمة.

8. تأسيس منصة تبادل الكترونية بين البلدان العربية تتولى مهمة عرض وأرشفة ما يجري ترجمته من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية وبالعكس كي تكون بمثابة قاعدة معلومات تؤرخ معلومات المترجمين وانشطتهم الترجمية.

الاستنتاجات والتوصيات

مهما تعددت الدوافع التي تقف خلف عملية الترجمة بشتى انواع نصوصها يبقى دور المترجم واحدًا وهدفه ساميًا يكمن في تحقيق التواصل بين الثقافات المختلفة ودعم تحولاتها. ولأن الترجمة عملية ليست يسيرة، ونعني في بحثنا هذا الترجمة الادبية على وجه الخصوص، فقد تعددت المشاكل التي تنجم من عدم الادراك الحقيقي لأصول العملية تلك ومن تعدد قنوات القيام بها، مثل مشكلة الترجمة عن لغة وسيطة، الترجمة بإعادة صياغة النص، والترجمة بالاقتباس. إلا انه بقيت مشكلة الترجمة الوسيطة العلامة الفارقة في تلقي النص الادبي الألماني عند بدايات معرفة الوطن العربي به منذ ستينيات وسبعينات القرن العشرين، وذلك لقلة عدد المترجمين المختصين باللغة الالمانية آنذاك وكثرة توافر النصوص الادبية باللغات الاجنبية الاخرى. وعليه أوضحت عينة بحثنا هنا "آلام فارتر" لأحمد حسن الزيات بأن الترجمة الوسيطة سلاحٌ ذو حدين ينعكس خطره سلبًا على النص الاصلي بالدرجة الاساس، حيث يكمن ذلك الخطر غالبًا في تكرار اي قصور واساءة يتعرض اليها النص الاصلي عند نقله من اللغة المصدر الى اللغة الوسيطة ثم من تلك الاخيرة الى لغة الهدف الثالثة. عدا ذلك فإنه يرافق عمليتا النقل تلك اغلب الاحيان تغييرات جليّة في بعض المصطلحات، العبارات بل حتى في جملٍ ومقاطع كاملة مما سيؤثر في فهم بعضٍ منها. وما يزيد سلبية الترجمة الوسيطة هو عدم معرفة المرء فيما اذا كان المترجم الوسيط قد سبّبَ القصور ذلك ام المترجم الأخير. لذا نرى انه من الضروري تجنب الترجمة الوسيطة قدر الإمكان وجعل الترجمة دائمًا على عاتق المختصين بلغة المصدر. وإن كان لزامًا واضطرارًا اللجوء للترجمة الوسيطة في حال ندرة اللغة فإنه ينبغي ان يُعهد بها الى مترجم متمكّن مخلص معروف بدقته وعدم توانيه في البحث بجدية عن الامور غير المفهومة التي قد تعترضه في نقل النص الوسيط، وأن يكون داريًا بحيثيات الموضوع الذي هو بصدد ترجمته ويجمع معلومات اضافية عنه كي يتمكن من ايجاد المعنى الصحيح للمفردات المعقدة التي قد تواجهه في أثناء الترجمة. لأن هنا يكون اللجوء الى الترجمة الوسيطة بمثابة حلٍ مؤقتٍ لتحقيق التواصل مع اللغات الاخرى افضل من عدمه.

عدا ذلك أوضحت الدراسة تلك إنه من اهم مسببات مشاكل الترجمة اليوم هو عدم توخي الدقة في تخصص المترجم الذي يُعهد اليه بالترجمة، وعدم الإدراك بأن ترجمة النصوص الانسانية مثلًا تختلف بالتأكيد عن ترجمة النصوص العلمية لما تحويه الأخيرة من معلوماتٍ وحقائقٍ تتطلب خبرة في الشؤون العلمية. فإذا عَمِدَ مترجم المقالات والنصوص الأدبية على سبيل المثال الى ترجمة نصوص فلكية، قانونية، هندسية او طبية وغيرها من

العلوم فإنه بالتأكيد سيلاقي صعوبةً في نقل المصطلحات التخصصية وعليه لابد هنا من استشارة تخصصي بتلك العلوم، الأمر الذي سيطوّر بالتالي ثروة المترجم اللغوية.

اضافة الى ذلك نرى إن المراجعة اللغوية للنص المتَرجَم عن لغة وسيطة وحدها لا تكفي، لذا نوصي بأن يجري عرض النص ذاته على لجنة تُعنى بتحرير النصوص المترجمة لمعرفة مدى تطابق مضمونها مع الحقائق التي يتناولها النص الاصلي، اذ أن دقة المعلومات تلعب دورًا كبيرًا في جعل النص المُتَرجَم منطقيًا من ناحية المضمون ومقبولًا لدى القارئ.

في الوقت ذاته تحثُ الدراسة تلك على ضرورة تطوير المترجم لقدراته الذاتية من خلال سعيه الى البحث باستمرار عن مواضيعٍ وموادٍ جديدة لترجمتها، خاصة وان هذا الامر لم يعد اليوم عسيرًا بعد ان اصبح بالإمكان الحصول على مختلف الكتب والمقالات عن طريق التصفح، الشراء او الاستعارة الكترونيا. ففي هذه الحالة سيحقق المترجم هدفين في آنٍ واحد، إذ إنه من احدى النواحي سيجعل القارئ في صِلة مباشرة مع آخر المستجدات المعاصرة التي تدور حوله، ومن ناحية اخرى فإنه نفسه سيكسب معارفًا جديدة وينمي خبرته الحياتية والعلمية. وعليه نؤكد هنا على اهمية تواصل المترجم مع مجتمع لغة تخصصه من خلال متابعته لكل ما يتعلق بها علميًا واكاديميًا والاطلاع على الدراسات والبحوث التي تُنشر عنها والمساهمة فيها من اجل حفاظه على ديمومة تفاعله مع الثقافة الأخرى لما لذلك من دورٍ كبيرٍ في تطوير اسلوبه الترجمي عِبرَ اطلاعه على أسلوب المؤلفين والكتّاب الآخرين الذين يترجم لهم وطريقة كتابتهم وتصوراتهم.

كما تؤكد الدراسة على دور المؤسسات الحكومية والثقافية المهتمة بالترجمة في تعزيز تعلم اللغة الأجنبية ورفع مستوى دارسيها من خلال تشجيعهم على التواصل مع الناطقين بها، مما سيسهم في رفع الكفاءة اللغوية والثقافية اللازمة للمترجم ليكون قادرًا على تزويد بلده بالنتاجات الأدبية والفكرية ويفتح له آفاقًا جديدة نحو التبادل الثقافي المبني على أساس الحوار الحضاري بين بلده والبلدان الاخرى. إذ أن الترجمة تبقى الحلقة الأولى والأخيرة في سلسلة الحوار الثقافي وإن أي إخفاق في المجال الترجمي سيعمل على إخفاق المجتمع العربي في مساهمته بالنشاطات الثقافية على الصعيد العالمي، فمن خلال الترجمة يتمكن الكاتب والمفكر والباحث من التغلب على العوائق اللغوية والثقافية للوصول إلى الآفاق الدولية وفتح قنوات التواصل المعرفي.

وأخيرًا نأمل من خلال دراستنا المتواضعة تلك في مجال الترجمة الوسيطة للنصوص الأدبية أن نكون وضعنا أساسًا بحثيا يفتح الآفاق نحو دراساتٍ مستقبلية اخرى للمختصين بهذا المجال من اجل البحث والتفتيش عن أعمالٍ اجنبية اخرى جرى ترجمتها من لغاتٍ وسيطة أخرى، لكي تسهم الدراسات تلك بالتالي في الكشف ربما عن إشكاليات اخرى للترجمات الوسيطة تُشكل اضافةً نوعية الى ما توصلنا له من نتائجٍ هنا تهدف الى تأكيد الجيد منها وتوسيع آفاق ما هو بحاجة منها الى استفاضة بحثية اخرى، كإن يكون مثلًا مقارنة نصٍ مترجم من لغات وسيطة عدة مع نص لغة الأصل، حتى وإن اشترك أكثر من باحثٍ أو لغويٍ في دراسة واحدة، فكلما إزدادت عينات المقارنة كلما اتسع نطاق تشخيص الاشكاليات وطرق حلها.

المصادر والمراجع

العزاوي، نعمة رحيم (1986): أحمد حسن الزيات كاتبًا وناقدًا. مصر: القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص196.

الزيات، احمد حسن (1920): آلام فارتر. دار القلم. لبنان: بيروت. ص3.

الزيات، احمد حسن (1968): آلام فارتر. عالم الكتب. ط10، مصر: القاهرة. ص17،11،9، 111، 71، 60،30،27، 49،36، 59، 64، 53، 125، 38، 70، 28، 123، 133، 41، 28.

أمين، عمر عبد العزيز (1927): آلام فرتر. دار الجيب. مصر: القاهرة، صفحة الغلاف.

أمين، عمر عبد العزيز (1961): فرتر مأساة غرامية. الدار القومية للطباعة والنشر. مصر: القاهرة، صفحة الغلاف.

باومان. باربارا، وأوبرله. بريجيتا(2002): عصور الأدب الألماني- تحولات الواقع ومسارات التجديد. ترجمة د.هبة شريف. الكويت. منشورات عالم المعرفة. العدد 278. ص182، ص149-150.

بدوي، عبد الرحمن (1946): عن حركة الترجمة في المشرق الاسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة. العراق: بغداد. دار الشؤون الثقافية.

رياض، أحمد (1919): أحزان فرتر. مطبعة التقدم. مصر: القاهرة. صفحة الغلاف.

زيور، مصطفى (1983): الطوطم والطابو، ط2، القاهرة. ترجمة بوعلي ياسين. اللاذقية.

شرف. أيمن (2018): طفولة بين الأنقاض. مصر: القاهرة. دار ترجمان. صفحة الغلاف.

صدقي، عبد الرحمن (بلا سنة نشر): "الشرق والإسلام في أدب جوته". مصر: القاهرة. دار القلم. ص104.

عادل، أمنية (2016): آلام فيرتير..غوته يتغنى بمعاناته في الحب. صحيفة البيان الالكترونية. مصر: القاهرة. تاريخ النشر 27 ديسمبر. وفقا للموقع https://www.albayan.ae/books/eternal-books/2016-12-27-1.2808018، اطلع عليه بتاريخ في29 رمضان 1441هـ- 22 مايو 2020م.

عبد الجواد، علا عادل (2015): بين الحدود. صفصافة للنشر والتوزيع. مصر: القاهرة. صفحة الغلاف.

عبد الجواد، علا عادل (2016): ربيع البرابرة. صفصافة للنشر والتوزيع. مصر: القاهرة. صفحة الغلاف.
عبود، عبده (1995): هجرة النصوص. اتحاد الكتاب العرب. سوريا: دمشق. ط1. ص169-201.
فريد، فؤاد (بلا سنة نشر): آلام فيرتير. القصص العالمية للجميع. بيروت: لبنان. المكتبة الحديثة. دار الشرق العربي، صفحة الغلاف.
لوقا، نظمي (1977): الام فيرتر. دار الهلال. سلسلة 346. مصر: القاهرة، صفحة الغلاف.
ورد، نخلة (1950): آلام فيرتر. دار العلوم والآداب. سوريا: دمشق، صفحة الغلاف.

References

Al-Hakim, Faik (1972). Tendenzen in der Entwicklung des progressiven irakischen Theaters der Gegenwart und Hauptlinien seiner Geschichte. (Diss. masch.). P.92-93.Germany: Leipzig.

Choen, Jean (1971). Structure du language Poétique. France. Flammarion. P.34.

Goethe, Johan Wolfgang (1975). Die Leiden des jungen Werthers. Germany: Stuttgart. Philipp Reclam Jun. P.20, 33, 45, 75.

Grolier (1981). The Encyclopedia Americana. Scholastic. P.314. USA: New York City. (9th).

Hecht, Werner U. A. (1980). Brecht 80. Brecht in Afrika, Asien und Lateinamerika. (Bd.II.). (1. Aufl.). Germany: Berlin. P.58-62.

Krywalski, Diether (2003). Knaurs Lexikon der Weltliteratur. Area. P.212. Germany: München.

Leroux, de Pierre (2011): Johann Wolfgang von Goethe. Les souffrances du jeune Werther.
OeO (Oeuvres ouvertes). P.5,6,10,15,27,37,106,113.

Löbel, Renatus Gotthelf and Franke, Christian Wilhelm (1809). Brockhaus Conversations-Lexikon. P.165.
Germany: Leipzig. F.A. Brockhaus Verlag. (Bd.1.).

Macheiner, Judith (1995). Übersetzen- Ein Vademecum. P.344.Germany: Frankfurt/ Main. Eichborn Verlag.

Merx, Adalbert (1896): Weil, Gustav. Allgemeine Deutsche Biographie (ADB). P.486–488.
Band 41. Duncker & Humblot. Leipzig.

Ritsert, Jürgen (1975). Inhaltsanalyse und Ideologiekritik. Germany: Frankfurt/Main. Athenäum.

Roessler, Norman (2007). Interview with Dr. Yusri Khamis conducted by the Author of this research. CIBS. P.189. USA.

Roman, A. (1977). Note luminaire à la traduction. P.1. Paris. Klincksieck..

Zayoor, Mustafa (1983). Twatam and Taboo. P.2. Translated by Bo Ali Yassin. Cairo. Lathikiya.